



## داعش و حكمتيار .. مشروع واحد للفتنة ( الحلقة 2 )

بقلم : مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

نقلا عن مجلة الصومود الاسلامية / السنة الثانية عشر - العدد 137 | ذو القعدة 1438 هـ - أغسطس 2017

م

[تحميل مجلة الصومود عدد 137 : اضغط هنا](#)

# ضمن مشروع الفتنة الأمريكي: إحضار داعش إلى لوجر، واستدعاء حكمتيار إلى كابل.

# مخيم شمشتو في بيشاور؛ وكر لمجرمي داعش ومافيا حكمتيار.

# وكر الإجرام ينتقل من «شمشتو» إلى مديرية «أرزه» في لوجر، كقاعدة مشتركة لداعش ومافيا حكمتيار، بإشراف المخابرات الأمريكية والباكستانية.

# هيلوكبتر باكستانية تعطلت في «أرزه» فظهر ما بها من معدات عسكرية حديثة وأموال، وجنرالات باكستانيون.

# زرداد يعود إلى حكمتيار، بعد 20 عاماً سجن في بريطانيا بسبب جرائم حرب.

# القناة التلفزيونية الأمريكية CNN أول من أذاع فيلماً عن داعش في «أرزه».

# الإحتلال الأمريكي يؤسس لمؤامرة الحرب الأهلية.

# الفتنة المذهبية والفتنة العرقية، اتجاهاً للفتنة التي يجهزها الإحتلال.

# حكمتيار في كابل يتحول من قاتل إلى زعيم حركة نسوية تطالب بحقوق المرأة.

[تحميل مجلة الصومود عدد 137 : اضغط هنا](#)

### **داعش من شمشتو إلى أرزه**

مخيم شمشتو على أطراف مدينة بيشاور الباكستانية أقيم لإيواء المهاجرين الفارين من جحيم الحرب في أفغانستان . وبمعرفة المخابرات الباكستانية إستوطن فيه الكثير من مسلحي حكمتيار . وكانت باكستان تستخدمهم في عمليات الإغتيال داخل بيشاور وبشكل خاص ضد القيادات الميدانية الجهادية الذين يعارضون تدخلات وهيمنة باكستان عليهم . ومازال دور ذلك المخيم مستمرا إلى اليوم ، مع زيادات تتناسب مع تطور الأوضاع في أفغانستان والعالم ، ونشؤ ما يسمى بالإرهاب الدولي الذي يوصف زورا وبهتانا بالإسلامي.

مسلحي حكمتيار في مخيم شمشتو مازالوا يمارسون نفس مهنتهم القديمة في إغتيال المجاهدين الأفغان المعارضين لتدخلات باكستان . الآن صار مجاهدو حركة طالبان وكوادرها ممن يتواجدون أو يعبرون مدينة بيشاور هدفا مؤكدا لعمليات الإغتيال .

الزيادة الحديثة في مهام مخيم شمشتو أنه صار مركزا لمسلحي تنظيم داعش الذين يمارسون - تحت توجيه باكستان - مهامهم "التفجيرية" في مناطق باكستان ، ثم إنتقل نشاطهم إلى أفغانستان . ( بعد 2015 حين قلصت أمريكا والنااتو قواتهما ، إستعانوا بمسلحي داعش ، لأنهم الأقدر على أحداث الفتنة الدينية والعرقية . وهو ما عجز عنه الإحتلال) .

- بوصول حكمتيار إلى كابول ، زاد تواجد داعش في أفغانستان رسوخا، ونشاطها أخذ منحى جديدا . فالإحتلال الأمريكي يرعاها ويحدد سياسة عملياتها ، ورئيس الدولة "أشرف غنى" يراقب الشق اللوجستي ، وحنيف أتمار مستشاره الأمني هو المشرف الميداني مع حكمتيار الزعيم والراعي للأنشطة العسكرية

الجديدة لعصابات داعش ومجموعات المافيا من رجاله الذين توطنوا لسنوات فى مخيم شمشتو فى باكستان ، وترعاهم الآن حكومة أشرف غنى التى تخطط لإنشاء معسكر لهم يكون قاعدة ميدانية أفغانية ، بدلا من شمشنو الباكستانية .

- المكان الذى وقع عليه الإختيار يقع فى مديرية أرزه الواقعة فى ولاية لوجر جنوب العاصمة كابل . وهى نفس المناطق التى شن منها حكمتيار حربيه ضد حكومة ربانى فى التسعينات ، وقصف أحياء المدينة بالمدفعية والصواريخ .

فى نفس مواقع الحرب الأهلية السابقة ، تتمركز مافيات حكمتيار وإخوانهم من عصابات داعش . إذن الإتجاه واضح والبرنامج القادم من السهل إستنتاجه .

ومن السهل حتى على المواطن العادى أن يرى بصمات داعش واضحة فى عمليات تفجير السيارة قرب السفارات الأجنبية ثم نفس المصلين ، حتى ولو تعترف باقترافها للجريمة . فالعمليات “الإستشهادية !! ” التى تقتل المصلين والمدنيين الأبرياء ، هو تخصص تحتكره عصابات داعش .

- بوصول حكمتيار إلى كابل زاد تدفق الدواعش على مديرية أرزه جنوب العاصمة . وباكستان من جهتها تولت تزويد داعش بالأسلحة والمعدات المتطورة والدولارات. الإثبات المادى جاء به حادث المروحية التى هبطت إضطراريا (!! ) فى منطقة إزره تحديدا (!!).

### مروحية روسية / وضباط باكستانيون / وتنظيم إرهابى :

هبطت مروحية من طراز M17 تابعة للجيش الباكستانى وعلى متنها جنرالات باكستانيون . قالت باكستان أن الهبوط كان إضطراريا ، وأن الطائرة كانت فى طريقها إلى جمهورية أوزبكستان بغرض الصيانة ، ولكنها تعطلت وهبطت فى منطقة أرزه الجبلية .

شهود عيان ، مع الأخبار التى تواترت ، قالوا أن ركاب الطائرة كانوا جنرالات باكستانيين .

وأن الطائرة كانت محملة بملابس عسكرية وأجهزة لاسلكية وأجهزة تحديد المواقع بالأقمار الصناعية ، وكميات من الذخيرة ، والدولارات .

### أرزه : المكان والأحداث

- مديرية أرزه تقع فى شمال ولاية لوجار، وكانت مسرحاً لنشاط حكمتيار فى الحرب الأهلية لتدمير كابل ( 1992 - 1994 ) .

- وفى بدايات حملتهم على أفغانستان (2001) أختار الأمريكيون مديرية أرزه كى يزرعوا فيها القائد عبد الحق لينفذ برنامجا لصالحهم . ولكن طالبان تمكنوا من إعتقاله ، فحاول الجيش الأمريكى إنقاذه فأرسل

القوات الخاصة المنقولة بالمروحيات ، لكن طالبان تصدوا للمهاجمين وأفضلوا المحاولة .

- الوالى الثاني (لأمانة خرسان) التى أعلنتها داعش فى أفغانستان كان هو "الشيخ حسيب" الذى قتل فى إشتباك مع حركة طالبان ، كان من مديرية أرزة . ومن قبله قتل أيضا الوالى الأول وهو الباكستاني "حافظ سعيد" .

- من مديرية أرزه ، كان القائد الميدانى التابع لحكمتيار المدعو (زرداد فريادى) وهو من كبار المجرمين الذين آذوا شعب أفغانستان ، وقد عمل مع حكمتيار فى منطقة سروبى شرق كابول. والمذكور كان يمتلك حاجزا على الطريق ، وكان يرعب المسافرين بواسطة رجل مجنون من رجاله أسماه (كلب زرداد) .

بعد أن إستولت حركة طالبان على كابول هرب زرداد إلى لندن . ومع أنه لم يصطحب معه - الرجل الكلب - إلا أن السلطات البريطانية إعتقلته وحاكمته بإرتكاب جرائم حرب ضد المدنيين ، وحكم عليه بالسجن 20 عاما. وقد أطلق سراحه مؤخرا قبل شهرين من وصول حكمتيار إلى كابول . وإحياء الأمجاد الخالية زار (زرداد فريادى ) قائده السابق حكمتيار فى كابول .

وربما يظهر زراداد - و كلب زرداد - لإستكمال منظومة داعش فى أرزه . .

[تحميل مجلة الصمود عدد 137 : اضغط هنا](#)

( 3 )

### فتن الليل المظلم

#### هندسة الفتنة كما يغزل خيوطها الإحتلال

لا يختلف التخطيط الأمريكى لأفغانستان عن تخطيطها لباقي بلاد المسلمين ، بل وكافة البلدان. فلأجل دوام السيطرة الأمريكية على جميع الأمم ، فإنها تنشر بينها الإختلافات والصراعات والحروب الداخلية والخارجية .

ولأسباب داخلية أساسا لا ترغب أمريكا أن تدفع بقواتها فى حرب مكشوفة واسعة النطاق ، وتفضل عن ذلك أن تخوض حروبها بدماء وأموال الآخرين . أو أن تنتصر فى معاركها بلا حروب ، يكفى التلويح بقواتها من بعيد ، وأن تستخدم الآخرين كى يحاربوا لأجلها ، فظهر مصطلح الحروب بالوكالة .

مشروعها الضخم منذ عقود هو تفتيت بلاد المسلمين من أجل تسهيل إبتلاعها . وفى العديد من بلاد المسلمين نشهد الصراعات الداخلية بل والحروب بين مكونات البلد الواحد على أساس المذاهب الدينية أو العرقيات المتعددة أو بين أتباع الديانات المختلفة داخل الوطن الواحد .

وهكذا يسهل إبتلاع الجميع ، بلا حروب أو بأقل قدر منها .

- عندما أسس وزير خارجية أمريكا (جون كيري) حكومة من العملاء كي يدير بهم أفغانستان (عام 2014) كان هدف بلاده هو إيجاد مراكز قوى تعمل على تفتيت تماسك الشعب وإشعال الصراعات المسلحة بين مكوناته العرقية ، وعلى الأخص بين أكبر مجموعتين وهم البشتون والطاجيك .

على رأس واجبات رجال الحكم أن يجهزوا الأجواء ويوفروا الذرائع ، ويختلقوا الأحداث التي تحرض على الفتنة الداخلية أو تشعلها . وفيما يلي عدد من النماذج التي وقعت مؤخرا والتي توضح مجهودات رجال الدولة في مهمتهم الموكلة إليهم من المحتلين .. وهكذا تتحرك الفتنة بخطواتها القاتلة على أرض أفغانستان .

### **الفتنة تتحرك ( الطاجيك / البشتون ) :**

فيما يلي مثال على الإستنجد بالفتن التاريخية من أجل إشعال فتن حالية . أو بعبارة أخرى إيقاظ الفتن النائمة حتى لو كانت راقدة في أعماق التاريخ .

- في الأول من سبتمبر الماضي (2016) قام أفراد من تحالف الشمال - بإخراج رفات الأمير حبيب الله كلكاني المشهور تاريخيا بإسم (باتشا سقا) - ابن السقا - وهو من قومية الطاجيك .

الذي في أجواء الإضطرابات التي إجتاحت البلاد ، إستولى على العاصمة كابول بعدد محدود من أعوانه ، وأعلن نفسه ملكا على البلاد بدلا من ملكها أمان الله "من قومية البشتون" . واستمر حبيب الله ملكا حتى شهر أكتوبر 1929 ولكن القائد العسكري (نادرشاه) وبمساعدة القبائل البشتونية تمكن من القبض عليه وإعدامه مع عدد من أعوانه بما فيهم شقيقه . وأصبح نادر شاه ملكا ، وأورث حكمه لإبنه ظاهر شاه آخر ملوك أفغانستان .

تلك القصة هي جزء من التاريخ ، حيث إنتهت الملكية من أفغانستان ولا سبيل لعودتها مرة أخرى . ولكن نبش قبور التاريخ بهدف إيقاظ الفتن ، هو من الأعمال المعتادة للمستعمرين وأعوانهم .

تحالف الشمال يعتبر "حبيب الله" بطلا من أبطال الطاجيك لهذا شرعوا من نقل رفاتة ، ومعه رفات 20 من أصحابه لكي يدفن في أحد التلال التاريخية المشهورة في قلب العاصمة. القوميون من الباشتون كان لهم رأى مخالف فهم يرون في حبيب الله سارقا وباغيا على الملك الشرعي أمان الله .

تصاعدت المشكلة إلى درجة إطلاق النار فسقط قتلى وجرحى من الجانبين - وهذا هو المطلوب - حتى تدخلت القوات الحكومية وسيطرت على الموقف .

على أى حال فإن ظلام الليل كان خير عون لتحالف الشمال كي يدفنوا رفات حبيب الله حيث أرادوا له . فتوقفت الفتنة عند هذا الحد .. ولكن الى حين .

**تحميل مجلة الصمود عدد 137 : اضغط هنا**

**دوستم يفرض الفتنة بالدم**

## ( أوزبك / بشتون )

فى أعقاب تشكيل (جون كبرى) لحكومة أفغانستان . ذهب عبد الرشيد دوستم - أحد أعمدة النظام الحاكم - كى يقوم بمهمة تطهير عرقى ضد "البشتون" فى ولاية فارياب (شمال غرب)، مدعيا تطهير المنطقة من مسلحى طالبان . إمتدت عاصفة التطهير العرقى ضد البشتون فى العديد من ولايات الشمال وطالت ولايات جوزجان وبلخ ، سربل ، ومناطق شمالية عديدة .

- استغرق ذلك شهرا من المذابح المتواصلة . وقال الناجون من المجازر أن مليشيات دوستم المسماة (جلم جم) إقترفت تلك الجرائم بإسناد عسكري من قوات الجيش ومروحياته .

- إستغاث أهالى المنطقة ، وسافر شيوخهم إلى كابول ليشكوا فظاعات نائب رئيس الجمهورية إلى المسئولين ونواب البرلمان والإعلام ، وشرحوا لهم ما حدث من حرق للبيوت والمزارع وطرد السكان خارج مناطقهم .

ولكن لم يتحرك أحد ضد دوستم الرهيب ، الذى ظل يكرر القول بأن ما قام به كان موجها فقط إلى طالبان المتواجدين فى المناطق البشتونية .

ذلك التغاضى عن جرائم كبيرة وبشعة فهم منه الجميع أنها تتم بتوجيه من الإحتلال ، لتسعير نيران الفتنة بين قومية "الأوزبك" وبين "البشتون" المقيمين فى الشمال .

- قوات طالبان فى الشمال ، إستمعت إلى شكاوى المظلومين فاستجابوا لهم واستردوا حقوقهم على الفور . فطردوا قوات دوستم من كل المناطق التى دخلتها وألحقوا بها هزائم كبيرة .

أما دوستم نفسه فقد نصبوا له كميناً - وكان يتنقل داخل مدرعة مصفحة - فجروها وقتلوا سبعة من حراسه ، وأصيب هو بجراح .

- دوستم نائب الرئيس المهزوم أفرغ جام غضبه على غريمه حنيف إتمار - المستشار الأمنى للرئيس أشرف غنى ، متهما إياه بالوقوف وراء الكارثة التى حاقت به .

## ( الفتنة تتحرك ( الهزاره / البشتون )

تحركت الفتنة إلى ساحة أخرى ، وانتقل دور "البطولة" إلى نائب رئيس الأركان الجنرال "على مراد" وهو شيعى، حتى تكتسب الفتنة بعدا مذهبيا إضافة إلى بعدها العرقى .

- تصرف الجنرال بأسلوب عسكري بحت، فقام بشن هجوم واسع النطاق على مناطق البشتون فى ولاية (بغلان) وبالتحديد فى مديريةية (دندغورى) ومنطقة شهاب الدين .

فقتل مئات من السكان وأحرقت منازلهم ومزارعهم ، إلى باقى المظاهر الوحشية فى مثل تلك المجازر . فتساوى الجنرال (على مراد) الشيعى من عرقية الهزاره مع الجنرال (عبد الرشيد دوستم) السنى من عرقية

كارثة أخرى أنت في الإتجاه المعاكس ، وإن كانت الشبهة تحيط بنفس الذين إرتكبوا المجزرة الأولى . حيث قتل 19 من عمال أحد المناجم فى ولاية بغلان ، وجميعهم من الشيعة الهزارة. إرتكب الجريمة مسلحون مجهولون ، ولم يصدر أحد بيانا يتبنى فيه العملية - وبالتحديد من داعش المتخصصه فى قتل الشيعة والصوفية - ولما كان مسرح الجريمة يقع بالكامل فى قبضة الحكومة وجيشها ، فالإستنتاج الوحيد هو أن الفاعل هو قوات الجيش نفسها . ولعل الذى قتل البشتون (السنة) قام برد الفعل المفترض فقتل الهزارة (الشيعة) حتى يتم تفسير الجريمة على أنها إنتقام معاكس من جانب البشتون .

وهكذا تعمل هندسة الفتنة كما يرسمها الإحتلال .

[تحميل مجلة الصمود عدد 137 : اضغط هنا](#)

#### ( 4 )

#### وحدة القتلة :

#### حكمتيار .. داعش .. الإحتلال

فى الموقع الألكترونى لجريدته المسماة “شهادت” ، أعلن حكمتيار فى شهر يونيو 2015 أنه يطلب من مسلحيه داخل أفغانستان أن يقاتلوا إلى جانب مسلحي داعش فى حال حدوث قتال بينهم وبين طالبان “!!” .

وهكذا شهد الزعيم الأصولى على نفسه ، بالإصطفاف كاملاً مع الإحتلال . وبأن الفواصل بين مسلحيه ومسلحي داعش هى فواصل وهمية . وأن قواته هى داعش وان داعش هى جزء من قواته .. ولكن أين هى قوات حكمتيار التى يتحدث عنها ؟؟ .

فمن المعروف أن المسلحين الذين إتبعوا حكمتيار قد تفرقوا فى إتجاهات شتى بعد فراره من كابول عند دخول حركة طالبان إلى العاصمة عام 1996 ، فلم يعد لهم كيان واحد يجمعهم .

وعند حدوث العدوان الأمريكى على أفغانستان واحتلالها ، فإن عددا ممن إنتسبوا إلى حزب حكمتيار سابقا إنضموا إلى حركة طالبان يقاتلون فى صفوفهم . أما الجزء الأكبر فقد عملوا كميليشيات لدى الحكومة تحت إسم (الأربكية) . وهى تشكيلات مسلحة جمعت سقط متاع المجتمع الأفغانى من اللصوص والقتلة ومطاريد القبائل .

وكما استهدف مجاهدو حركة طالبان قوات الإحتلال وقوات الجيش العميل ، فإنهم إستهدفوا أيضا مرتزقة “الأربكية” . فغضب حكمتيار وادعى أن حركة طالبان تقاتل ضد قواته ومجاهديه.

إن “الأربكية” المجرمون المرتزقة ، و” الدواعش” السفاحون ، جميعهم من قوات حكمتيار .

وفى هذا تفسير لما يحدث فى معسكر “شمشتو” فى باكستان من تجاور الفريقين ضمن معسكر واحد تشرف عليه المخابرات العسكرية الباكستانية. وتوجههم إلى إغتيال قيادات طالبان ، ومذابح للمدنيين

الباكستانيين أنفسهم ، وإرسالهم فى مهمات مماثلة داخل أفغانستان ، حتى وصل بهم المطاف إلى مديرية "أزره" فى لوجار .

- فى التوقيت الملائم قرر الإحتلال أن ينضم حكمتيار بشخصه ومباشرة إلى نظام كابول ، بعد أن كان تعاونه مخفيا أو عبر كبار كوادر حزبه السابقين الذين إلتحقوا بالنظام الجديد وكانوا حلقة إتصال وتنسيق غير معن مع الإحتلال، وإن كانت آثارالتنسيق واضحة ولا تحتاج إلى تفسير .

- عاد "الأصولى" التائه كى يعمل عند الإحتلال داعية للسلام وترك السلاح ، داعيا طالبان إلى وقف مقاومتها للمحتلين والإعتراف بالإحتلال كأمر يجب على الجميع أن يتعايشوا معه .

- فى الحقيقة فإن إلتحاق حكمتيار جاء لتعزيز خطة الإحتلال لإشعال حرب أهلية فى أفغانستان تشغل الشعب بنفسه ، وتأخذه بعيدا عن قتال المحتلين ، وتشغل الطوائف العرقية والدينية بقتال بعضهم بعضا ، وإحراق وطنهم بأيديهم . والأهم حماية المحتلين . وذلك ما حدث فى العراق تماما .

- الحرب الأهلية التى يخطط لها الإحتلال الأمريكى ، تتحرك بقوة أصحاب المناصب العليا فى نظام كابول ، من سياسيين وعسكريين . فالحكومة التى أسسها (جون كيرى) وضع لها رأسان متعاديان ، كل منهما يمثل عرقية مختلفة، وكل منهما يعزز مواقعه داخل النظام ، وداخل البلد بواسطة عصابات مسلحة ، وتشكيلات مدنية إرتزاقية ، إستعدادا لساعة الإنفجار التى سوف يعطى الإحتلال إشارتها عندما يرى أن الظروف صارت مناسبة .

- حكمتيار أعتبر إضافة هامة للجناح البشتونى فى نظام كابول ، وتعزيزا لموقع "الرئيس" أشرف غنى البشتونى فى مقابل "الرئيس" الآخر عبد الله الطاجيكى .

أشرف غنى ينتهز كل فرصة لتعزيز جناحه البشتونى بالتخلص من ممثلى الطاجيك والأزوبك بأى ذريعة كانت ، حقيقية أو مزيفة .

فقد استغنى عن مستشاره (احمد ضياء مسعود) شقيق احمد شاه مسعود - الطاجيكى ، فى مقابل إرتفاع نجم حنيف أتمار - الشيوعى - كمستشار أمنى " للرئيس" .

- ثم كانت فرصة سانحة أمام أشرف غنى كى يكبل نشاط الوحش الكاسر (عبدالرشيد دوستم) نائب الرئيس ، صاحب أخطر ميليشيات إجرامية تعمل فى البلاد منذ الإحتلال السوفيتى وتعمل حاليا لصالح الإحتلال الأمريكى .الفرصة أتاحت لأشرف غنى كى يكبل دوستم مؤقتا بفرض الإقامة الجبرية عليه بعد جريمة فضائحه إرتكبها دوستم بحق مساعده السابق أحمد إيشجى بالإعتداء عليه جنسيا واحتجازه عاريا لمدة أسبوع .

- إن توقيت وصول حكمتيار إلى كابول كان مناسباً تماماً . والعديد من المنافسين الكبار من العرقيات الأخرى قد أزيحو أو تجمد نشاطهم ولو مؤقتاً.

والأهم أن وصول حكمتيار إلى العاصمة كان فى نفس توقيت وصول وزير الدفاع الأمريكى (جيمس ميتس). ولم يظهر حتى الآن ما ترتب على هذا التزامن ، وهل تمت أى لقاءات مباشرة بينهما أم لا؟؟.



بوصول حكمتيار إلى كابول انفجرت الخلافات بينه وبين عدد من أتباعه القدماء ، متهمين إياه بالإستسلام للمحتلين الأمريكان والإنضمام إلى حكومة عميلة لهم .

ومعلوم أن حكمتيار منذ سطوع نجمه كزعيم فى الثمانينات - وربما قبل ذلك - كان يلجأ إلى إغتيال معارضيه ناهيك عن المنشقين عن حركته . وكان شعاره فى ذلك قوله لمن حوله (من شذ .. شذ فى النار ) وتفسيره لذلك هو إغتيال المعارضين والمنشقين عنه .

أول ضحايا شعاره هذا ، من المعارضين على الإنضمام إلى نظام كابول ، كان سكرتيره حاجى فريد الذى عارض الإنضمام إلى حكومة كابول ، فوجدوه مقتولا داخل بيته فى بيشاور .

[تحميل مجلة الصمود عدد 137 : اضغط هنا](#)

### **من قاتل إلى زعيم نسوى :**

أما حكمتيار فقد بدأ حياة جديدة فى مسيرته النضالية بعد وصوله إلى كابول . وكان من الطبيعى أن يعلن ولاءه للنظام وللرئيس “غنى” وحكومته التى إعتبرها أمل البلاد فى الخلاص والإنقاذ (من المجاهدين طبعاً وليس الإحتلال) . مواصلا الهجوم على حركة طالبان واصفا مجاهديها بأنهم (سفهاء يقاتلون شعبهم) وكأن الإحتلال وميليشيات “الأربكية” وداعش هم شعب الله المختار .

- حكمتيار أظهر وجهها جديدا يتناسب مع التحضر ومتلائما مع الإحتلال . فالشخص الدموى ضيق الأفق - تحول إلى “جنتمان” أوروبى ، حريص على حقوق النساء ، فيعقد لهن جلسات خاصة ، معلنا لهن تأييده لحقوقهن السياسية ومشاركتهن فى حكم البلد .

وتدشيننا لهذا التحول التاريخى لشخصيته ، من قاتل بالجملة وبالقطاعى، إلى شخصية لطيفة مؤيدة لحقوق المرأة ، إصطحب الزعيم معه زوجته وإبنتاه لحضور أول حفل أقيم لإستقباله فى القصر الجمهورى بعد وصوله من بيشاور .

حكمتيار - الدموى ضيق الأفق - ي دشن عهده الجديد وتطوره النهائى ، كنعير للمرأة ، بل أيضا معترفاً بجميلها المباشر عليه . إذ نشرت صحف كابول منذ عامين أن إبناته توسطتا لدى السفارة الأمريكية فى كابول من أجل عودة والدهما الأصولى إلى مثواه النضالى الأخير كعميل لمن إستعمروا بلاده .

فنزل الستار على الفصل النهائى من مسيرة ما قيل عنه يوما: “زعيم إخوانى أصولى مجاهد ضد السوفييت .”

### **الجهاد على بصيرة :**

حكمتيار الداعشى الأمريكى ، نصير المرأة ونصير الإحتلال ، دخل بقدميه وبكامل إرادته وبواسطة أقرب الناس إليه ، دخل إلى دوامة الفساد السياسى والمالى والأخلاقى المغموس بدماء الشعب الأفغانى .

يدرك ذلك الشعب حقيقة ما يجرى ، وأبعاد ما يخطط له المحتل . فقد إكتوى بهذه النيران سابقا لذا نراه أشد إلتحاما بمجاهديه ، عارفا قدرهم ، مجاهدا إلى جانبهم على بصيرة . لأنهم أبناءه الذين يعيشون معه فى نفس الظروف ويعانون نفس الآلام ولهم نفس الأحلام فى إقامة حياة حرة كريمة تحت ظلال عدل الإسلام .

بقلم :

مصطفى حامد - أبو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطايريد)

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)